

المنطقة ليست وليدة المصادفة وفيها كل الممالك الباقية

أباطرة وملوك وأدباء ومثقفون وحقوقيون انطلقوا من سورية ليكونوا سادة في العالم

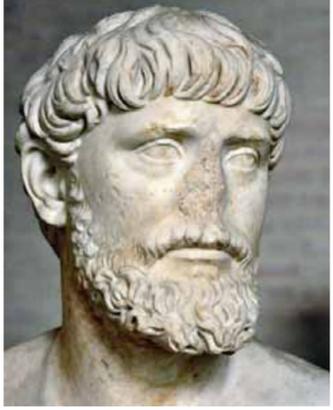
المهندس علي المبيض

يقول لنا أن نقول ونفخر بأن منطقة بلاد الشام هي مهد الحضارة الأولى في العالم، وكل حضارة على سطح هذا الكوكب تدبر بالولاء للحضارة السورية الأولى التي تعتبر بحق مركز إشعاع الحضارة الرئيسي في هذا الكون. ولاستكمال الحديث الذي بدأناه في المقال السابق نقول إن سورية قدمت للإمبراطورية الرومانية العديد من الأباطرة والذين ساهموا بشكل رئيسي بنشر الحضارة والعلوم والفنون في أرجاء منطقة البحر المتوسط، فمنذ أن ساهم السوريون في تأسيس الدولة الرومانية ثم حكمها الأباطرة السوريون واحداً تلو الآخر تحولت روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية إلى مركز إشعاع الفكر السوري العالمي.

كما أن الأباطرة السوريين الذين اعتلوا عرش الإمبراطورية الرومانية لم يحاولوا أن يبتزوا إيطاليا ولم يهبوا خيراتهم ولم يطبقوا عليها قوانين الدول الاستعمارية نفسها التي طبقتها على بلادنا حين احتلتها، ولم يسرقوا ثروتها وينقلوها إلى موطنهم الأصلي كما فعلت وتعمل الدول الأوروبية خلال المراحل الزمنية كافة وعلى اختلاف مسيحات الحملات والحروب التي شنتها على بلادنا، بل ساهم الأباطرة السوريين كافة بنقل الثقافة والعلوم المتقدمة من سورية والتي كانت تحظن في عقول أبنائها خبرات تراكمية هائلة عمرها أكثر من عشرة آلاف عام بسبب تعاقب الحضارات والثقافات المتنوعة التي توالت عليها. ولنوضح الفكرة سنعرض بشكل موجز بعض الشخصيات السورية التي شاركت بفعالية في صنع تاريخ الإمبراطورية الرومانية:

الإمبراطورة السورية جوليا دومنا

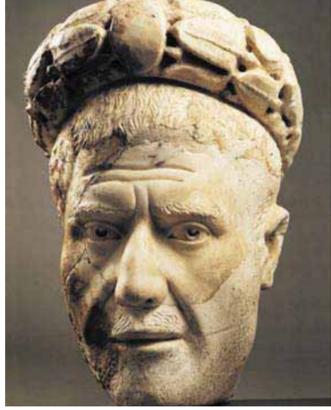
ولدت في حصص في أواخر القرن الثاني الميلادي من أصول أرامية تزوجت من القائد العسكري الروماني سيبتيوس سيفيروس وهو أحد ثلاثة قادة للجيش الروماني ارتقت زوجها في المعارك التي خاضها، ومن حسن طالع هذا الزواج أن أصبح إمبراطوراً ورومانياً حيث انتقلت عائلة الملكة من حصص فأصبح تأثير السوريين في الحكم فاعلاً ومؤثراً، منحها روما لقب «المعظمة» و«لقب أم الوطن»، اهتمت جوليا دومنا كثيراً بالأداب والفنون والفلسفة، وكانت جوليا على قدر كبير من الجمال



أبو للبودر الدمشقي



جوليا دومنا



فيليب العربي

بديعها طموحها للعمل الجاد والمثابرة، برز اسمه عندما أصبح ضابطاً في الجيش في مقتل حياته وأثبت كفاءة عالية على القيادة والشجاعة، ترقى في المراتب العسكرية حتى أصبح قائد حرس الإمبراطور، وفي عام ٢٤٢م، أصبح فيليب إمبراطوراً فاهتم بتقوية الجيش الروماني وتدريبه وقام بوضع آلية لعمل مجلس الشيوخ وسن تشريعات تهدف لتنظيم عمل الدولة وقصل السلطات، ولم يش موطنه الأصلي «شهباء» وكان وفياً له، فقد أوى تخطيط مدينته اهتماماً خاصاً ورفض شوارعها، وأقام فيها عدداً من المباني والصرح المعمارية.

ويتملك الكثير من المواهب المتميزة، حدة الذكاء وشدة الدماء والجرأة والحزم والتخطيط لكل تصرفات زوجها الإمبراطور سيبتيوس وكانت سر نجاحه وسطرته على أنحاء الإمبراطورية التي كانت تحكم في تلك الفترة نصف العالم. وأندت جوليا دومنا إلى بلاطها الأدباء والفلاسفة والمثقفين والحقوقيين وجميعهم من أصل سوري، كما اعتلى ابنها كركلا عرش روما بعد وفاة القيصر سيبتيوس وبعده حفيدها ايلغال ومن ثم ابن خالته سيفيروس، كما عملت على جلب أختها جوليا ميزا من حصص وابنتي أختها «جوليا سوميا» و«جوليا ماميا» واللواتي شاركن بصنع تاريخ روما واعتلن عرشها الإمبراطوري بالتتالي.

وأدى ذلك إلى انتشار الثقافة السورية وتزايد نفوذ السوريين في الإمبراطورية ونشر العادات والتقاليد السورية وصيغ المجتمع الروماني بالصيغة الشرقية، هذا التحول دفع الشاعر الروماني جوفينال الذي عاش في أواخر القرن الأول الميلادي ليقول:

المعماري الدمشقي أبو للبودر

يعود واحداً من أعظم معماري التاريخ القديم ولد في دمشق عام ٨٠م، ونهل من العلوم والثقافات التي كانت سائدة في تلك الفترة في دمشق والتي كانت تعتبر سيدة المدن الأرامية، وشغف في فنون العمارة وتأثيراتها التي كانت واضحة في العديد من الصروح المعمارية التي قام بتصميمها وإنجازها فيما بعد. استمداه الإمبراطور الروماني تراجان إلى روما حيث قام بإنجاز العديد من الأوابد المعمارية المهمة والتي ابتدع فيها أفكاراً خلاقة في العمارة والفن تجلت في خلالها تأثيرات العمارة الشرقية، حيث أنجز الفوروم عام ١١٤م، وهو ساحة ضخمة تحيط بها أماكن خاصة للحكام والتجار والاقتصاديين والقضاة يجتمعون فيه لتداول شؤون الحكم ولحل مشكلات الدولة، كما صمم وأنجز قصر العدل ومكتبتين ومعبدًا وتمثالاً للفروسية، وقوس النصر وحلبة للسباق كانت مخصصة لتمثيل

إن نهر العاصي يصب في نهر التبرير منذ زمن بعيد حاملاً معه لغته وتقاليد وثقافته ونهر التبرير هو ثاني أطول نهر في إيطاليا ويرتبط تاريخ روما بتاريخ هذا النهر الذي يخترق العاصمة الإيطالية ويصب في البحر الأبيض المتوسط).

الإمبراطور الروماني فيليب العربي

أحد أبرز الأباطرة السوريين الذين حكموا الإمبراطورية الرومانية ولد عام ٢٠٤م، في قرية شهباء وهي قرية صغيرة تقع في تلال جبل العرب، نشأ في بيئة عربية

ولابد في هذا المجال من توضيح أمر مهم جداً، من الضروري معرفته والتيقن منه، وهو أن التاريخ السوري الغني والحافل وتعاقب الحضارات والممالك التي قامت في هذه المنطقة ليست وليدة صدفة أبداً، مملكة ماري، أوغاريت، إبيل، أقاميا، تدمر، الممالك الأرامية..... وغيرها، بل إن موقع سورية الإستراتيجي منح سورية ومنذ فجر التاريخ العديد من نقاط القوة المتنوعة لتصبح قوة اقتصادية وعسكرية مهمة، وقد ساعدها موقعها الجغرافي من السيطرة على الطرق التجارية التي تصل الشرق والغرب والشمال والجنوب، كما أن الأهمية الإستراتيجية لموقع سورية والمشرق على البحر الأبيض المتوسط مكن السوريين ومنذ القدم من سهولة الوصول إلى سواحل ومدن أوروبا وإفريقيا وهياً هذه المنطقة لتكون زاخرة بالممالك العارمة وحافلة بالحضارات المتعددة، والتي لعبت دوراً رئيسياً في صنع

التاريخ الإنساني في سورية والأقاليم المجاورة. إضافة إلى ذلك فقد امتلكت هذه المنطقة العديد من الأدوات التي مكنتها من نشر ثقافتها وأفكارها وعلومها وفنونها على مساحات جغرافية واسعة وخلال مراحل زمنية طويلة. وهنا نجد أنه من المفيد الإشارة إلى أمرين اثنين في غاية الأهمية:

الأمر الأول: إن تعاقب الممالك والحضارات والثقافات على سورية لم يقدها هويتها الحضارية وانتماء سكانها إلى أصل واحد وهو ما يظهر بوضوح من خلال اللغات التي استخدمها السكان إذ إنها تظهر تشابهاً كبيراً في المفردات والصرف والقواعد اللغوية... وغيرها، وكما يتضح ذلك أيضاً من خلال المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد التي كانت سائدة وعلى مدى مئات الأعوام.

الأمر الثاني: إن سورية قد استطاعت تحقيق وحدة حضارية وثقافية متكاملة امتدت خارج حدودها الطبيعية، وهذا ما يتضح جلياً عند دراسة التحولات التي طرأت على المجتمع الروماني على سبيل المثال عندما تعاقب السوريون على حكم الإمبراطورية الرومانية. إننا نحاول من خلال ما تم استعراضه التأكيد على النقاط التالية:

أهمية التاريخ السوري كأحد أهم روافع الفن والفكر والثقافة والاقتصاد والتنمية المجتمعية، وهذا ما سنأتي على الحديث عنه مفصلاً في المقالات القادمة.

الإشارة إلى المكتشفات المهمة والتي كان لها أثر واضح في تطور العلوم والفنون والثقافة في أرجاء العالم، فسورية قدمت للعالم أول أجدية، وأول نوتة موسيقية، وأول محرث، وطن الفصح، وتدجين الحيوانات، وصناعة الزجاج، ومن أوغاريت أبحرت السفن عبر البحر الأبيض المتوسط حاملة معها العلوم والفنون إلى كل أرجاء العالم..... وغيرها.

التأكيد على وحدة السكان والجغرافية وعراقة التراث الثقافي السوري، ومن ثم غلطة سورية وأصالة السوري وتمسكه بأرضه ودينه الدائم لحد جسور التواصل الحضاري مع الآخرين بغية نشر علومه وفنونه وثقافته. ونؤكد على ما ذكرناه بالمثل السابق من أن الإنسان السوري، الذي أسهم قديماً في صناعة هذا التاريخ المشرف، وشارك في بناء الحضارات، جدير بأحفاده اليوم إعادة بناء ما تهدم ورأب ما تصدع، والمشاركة بفعالية في المنظومة الحضارية والمحافظة على مخرجات تلك الحضارات التي يحاول أعداؤها بشتى الوسائل والأساليب تدميرها والتي تشهد على عظمة هذا التاريخ الحافل لأكثر من مليون عام.

سورية الراسخة..... سورية الشامخة..... ستنقى عسبة على الأزمات التي تعصف بها، كما تجاوزت خلال عمرها الطويل كل الأزمات التي مرت بها.

معاون وزير الثقافة

كلمة السر

كلمة من ٩ حروف: فنان سوري راحل.

ا	ا	ن	ف	ع	ل	ل	ا	ا	م	ك
ل	ا	و	ق	ت	ض	ا	ع	ي	ض	ي
م	ل	ن	ض	ا	ن	ا	ج	ل	و	ر
ا	م	ي	ا	ث	ء	ط	ع	ا	ا	و
ض	ت	ج	ل	ي	ع	ل	ي	ب	ل	ك
ي	و	ت	م	ج	س	ا	د	ا	ا	ل
ة	ق	ر	ن	ة	ي	ق	ة	ق	ن	هـ
ج	ع	ت	هـ	ر	ر	ة	ي	ء	م	ل
ن	و	ك	ت	م	ف	ن	ا	ن	هـ	ن
ا	ي	ا	م	ع	ا	ن	م	ق	ة	م
ح	ص	ا	د	ل	ي	س	د	د	ل	ل
م	ن	ف	ي	ا	غ	ا	ب	ب	ع	ا

(حصاد السنين الماضية كان من السهل أن يضع في عدة أيام.. وكل ما راكمه العمر غاب بدقائق.. والآن ليس من نفع لانطلاقة جديدة.. في وقت ضائع.. لا نتيجة ترتجى منه..)

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	١٨/٣٤
حمص	١٩/٣٠
حلب	٢١/٣٣
اللاذقية	٢٥/٢٨
السويداء	١٨/٢٩
الحسكة	٢٠/٣٥

SUDOKU

7			1		8			
4			6					7
2			3					6
8	1		4					7
3			5	9				1
	4				2			6
			4			1		2
								6
9			7					8
			5		2			

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	1	3	2	4	7	6	9	8
6	4	8	3	9	1	5	7	2
9	7	2	8	5	6	4	1	3
1	2	6	5	7	8	9	3	4
3	5	7	4	6	9	2	8	1
8	9	4	1	2	3	7	5	6
2	3	5	9	8	4	1	6	7
7	8	9	6	1	2	3	4	5
4	6	1	7	3	5	8	2	9

كلمات متقاطعة

- أفقي:**
- مظلة ومخرجة سينمائية سورية.
 - حروف متشابهة - ترجع - زهر (م).
 - نعم بالأجنبية (م) - أربغ (م) - يخلص.
 - سنة - شموخ وعزة - ربط.
 - قلة النوم - صلابية.
 - أشار (م) - حاجز - تراب.
 - يستصعب (مبغثرة) - اعترف (م).
 - نصف أعود - يعلم - أصلب وأكثر شدة وشجاعة.
 - رعاف (م) - حروف متشابهة - نصف دلي.
 - كفي - إله.
 - بارحة - دولة عربية.
 - ممثل سوري - أصيل.
- عمودي:**
- مطرب لبناني.
 - مفكر فلسطيني أميركي راحل.
 - نصف حدود - مدينة إيرانية (م) - علم مذكر.
 - صلب - متشابهان.
 - أضواء - متشابهان - يفرح (م).
 - ريق - مداد.
 - نصف روضة - أحصي - في الوجه - خاصته.
 - عقائد - ودود.
 - نفض - حرف جر (م).
 - من أطوار القمر - من الفواكه - حلق.
 - علامة موسيقية (م) - عملة آسيوية (م).
 - ممثل لبناني.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
											١
											٢
											٣
											٤
											٥
											٦
											٧
											٨
											٩
											١٠
											١١
											١٢

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ع	ا	ب	د	ف	هـ	د	ب	ا	ع	ا
٢	و	ر	د	ا	ل	م	و	ص	ل	ي	ا
٣	د	س	ا	ا	س	ع	ا	ق	ب	ل	ل
٤	م	ا	س	ل	ل	ل	ل	ا	ب	ا	ا
٥	م	هـ	ل	م	ا	و	هـ	و	ب	د	د
٦	ن	و	ر	ب	ا	و	ا	ر	ب	ي	ا
٧	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	و
٨	و	ي	ل	ب	ز	ق	ي	ن	ع	س	ا
٩	ا	ا	ا	ي	د	ي	و	س	ف	ا	ص
١٠	ص	م	ر	ع	ب	ا	ر	د	ر	د	ف
١١	ف	د	ع	ل	م	هـ	ا	م	د	ا	د
١٢	ا	ل	ا	ل	ل	ي	ث	ح	ج	و	و

برجك اليوم 7/11

عقد جيد يغير حياتك أو شراء أو بيع عقار تفكر به فالأمور من حولك مليئة بالمحظوظ، وأنت مملوءة بالطاقة لتنتهي أعمالك الكثيرة وتكون محور اهتمام من حولك.

أيام ذهبية للمكاسب المالية والشراكات والعمل حتى نقاشاتك سببها مالي، فأنت كريم اليوم وقد تتعرض لمصاريف في واجب الغير فلا تصرف مالك في غير مكانه.

اليوم تعرف متى تركيب التيار لتكون في المقدمة ومتى تتوقف لأن الريح ليست مواتية، فأطلق إمكاناتك في مواجهة كل الظروف ومحاربتها للوصول بوضعك للأفضل.

لست من الأشخاص الذين يعتبرون ذلك قلة أخطاءك وتصرفاتك السلبية فحاول أن تكبت مشاعر غضبك إذا كان من دون مبررات وتصرف بعقلانية بعيداً عن التصرفات المتسرعة.

أنت تعيش لحظات لا تنسى فيها الكثير من الحنان والود وقد تستعيد أشخاصاً فقدتهم في سفر، لأنك وسط أجواء اجتماعية وتهتم صداقاتك وهي كثيرة والدعوات كثيرة.

قد تشعر أنك محبط أو يائس والنقد حولك أو التداخلات في حياتك العملية تزيدك توتراً، فحاول من يهكم أمره بهدوء وثقة واطلب تفسيرات وتبريرات واغفر أحياناً وسامح أحياناً.

هذه أيام للأفراح والاستقطاب الدعم والمدح ولبحالف الحظ في قضية تشغل، فالحظوظ جيدة وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغير حياتك غامر وخذ قرارات.

أنت تحصل على الدعم اللازم من الأصدقاء أو الحلفاء لكي تطور مشاريعك، وتمضي بها قدماً بعيداً عن جو المنافسة والتحدي الذي قد تجد فيه نفسك أحياناً.

إذا كنت تود الدخول بالجديد فأنت من حولك الحوار ولا تكن حساساً من الرفض، فقد تشعر أنك منحرف المزاج أو عصبي وانك لا تستطيع أن تتسوس حياة غيرك.

أنجز أعمالك واحذر الأخطاء وإذا كنت تريد نصيحتي تعال إلى عكك مبكراً وتأخر فيه، ولا تنس الأهداف التي تسعى من أجلها ولا تشغل نفسك في تفاصيل غير مهمة.

الأجواء حولك مشجعة وتستطيع بسهولة رفع رصيتك عند المحبط فأنت تبادر وتقدم واجباتك، فأنت واضح ومتحمس للقيام بأفضل ما تستطيع فعله لتحسن أمورك العملية.

قد تضطر إلى مضاعفة الجهود لأجل ضبط الأوضاع وتبحث عن حلول واقعية لأمر عائلية، وقد تواجه بعض العراقيل وشيئاً من المنافسة من مصلحتك أن تخفف من الضغوطات.

الحل السابق: سوسن بدر.